

لسان العرب

(مَلَأَ) مَلَأَ الشَّيْءَ يَمْلِئُهُ مَلَأً فَهُوَ مَمْلُوءٌ وَمَلَأَهُ فَاَمْتَلَأَ وَتَمَلَأَ وَإِنه لَحَسَنُ الْمَلَأَةِ أَيِ الْمَلَاءِ لَا التَّمْلِئُ وَإِنَاءٌ مَلَانٌ وَالْأُنثَى مَلَأَى وَمَلَأَتْهُ وَالْجَمْعُ مِلَاءٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ إِِنَاءٌ مَلَأٌ أَبُو حَاتِمٍ يَقَالُ حُبٌّ مَلَانٌ وَقِرْبَةٌ مَلَأَى وَحِبَابٌ مِلَاءٌ قَالَ وَإِن شئتُ خَفَفْتُ الْهَمْزَةَ فَقُلْتُ فِي الْمَذَكْرِ مَلَانٌ وَفِي الْمُؤَنَّثِ مَلَأٌ وَدَلَّوْهُ مَلَأً وَمِنه قَوْلُهُ حَبِيبٌ إِذَا دَلَّوْكَ إِذْ جَاءَتْ مَلَأٌ أَرَادَ مَلَأَى وَيَقَالُ مَلَأْتُهُ مَلَأً يوزن مَلَأَعًا فَإِن خَفَفْتُ قُلْتُ مَلَأً وَأَنْشَدَ شَمْرُ فِي مَلَأٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ بِمَعْنَى مَلَأَ .
وَكَائِنٌ مَا تَرَى مِنْ مُهْوَنٍ . . . مَلَأَ عَيْنِي وَأَكْثَبَةٌ وَقُورٌ .
أَرَادَ مَلَأَ عَيْنِي فَخَفَفْتُ الْهَمْزَةَ وَقَدْ أَمْتَلَأَ الْإِنَاءُ أَمْتَلَأَ وَتَمَلَأَ وَتَمَلَأَ بِمَعْنَى وَالْمِلَاءُ بِالْكَسْرِ اسْمٌ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ إِذَا أَمْتَلَأَ يَقَالُ أَعْطَى مَلَأَهُ وَمَلَأِيهِ .
وَالثَّلَاثَةُ أَمْلَاءُ وَكُوزٌ مَلَانٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مَلَأَ مَاءً وَفِي دَعَاءِ الصَّلَاةِ لِكَلِمَةِ الْحَمْدِ مِلَاءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هَذَا تَمَثِيلٌ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِينَ وَالْمِرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْعَدَدِ يَقُولُ لَوْ قُدِّرَ أَنَّ تَكُونُ كَلِمَاتُ الْحَمْدِ أَجْسامًا لَبَلَغَتْ مِنْ كَثْرَتِهَا أَنَّ تَمَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَيَجُوزُ أَنَّ يَكُونُ الْمِرَادُ بِهِ تَفْخِيمَ شَأْنٍ كَلِمَةُ الْحَمْدِ وَيَجُوزُ أَنَّ يَرَادُ بِهِ أَجْرُهَا وَثَوَابُهَا وَمِنه حَدِيثُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الْفَمَ أَيِ إِِنَّهَا عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ لَا يَجُوزُ أَنَّ تُحْكَمَ وَتُقَالُ فَكَّانُ الْفَمِ .
مَلَانٌ بِهَا لَا يَقْدَرُ عَلَى الذُّطْقِ وَمِنه الْحَدِيثُ أَمْلَأُ وَأَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ مِلَاءٌ كَسَائِهَا وَغَيْظٌ جَارَتْهَا أَرَادَتْ أَنَّهَا سَمِينَةٌ فَإِذَا تَغَطَّتْ بِكَسَائِهَا مَلَأَتْهُ وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَمَزَادَةُ الْمَاءِ إِِنَّهُ لَيُخَيَّلُ لِي لَنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَتْ فِيهَا أَيِ أَشَدُّ أَمْتَلَاءً يَقَالُ مَلَأْتُ الْإِنَاءَ .
أَمْلَأُوه مَلَأً وَالْمِلَاءُ الْاسْمُ وَالْمِلَأَةُ أَخْصٌ مِنْهُ وَالْمِلَأَةُ بِالضَّمِّ مِثَالُ الْمُتَعَدِّ وَالْمِلَأَةُ وَالْمِلَاءُ الزُّكَامُ يُصِيبُ مِنَ أَمْتَلَاءِ الْمَعْدَةِ وَقَدْ مَلَأُوه فَهُوَ مَلِئٌ وَمُلِئَ فَلَانَ وَأَمْلَأَهُ اللَّهُ إِمْلَاءً أَيِ أَرْكَمَهُ فَهُوَ مَمْلُوءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ يُحْمَلُ عَلَى مُلِئَ وَالْمِلَاءُ الْكَطِّمَةُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ اللَّيْثِ الْمِلَأَةُ [ص 159] ثِقَلٌ بِأَخْذِ فِي الرَّأْسِ كَالزُّكَامِ مِنْ أَمْتَلَاءِ الْمَعْدَةِ وَقَدْ تَمَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَمَلَأُ وَأَمْتَلَأُ وَتَمَلَأَ غَيْظًا ابْنُ السَّكَيْتِ تَمَلَأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلَأُ وَأَمْتَلَأُ وَقَدْ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلَّيًّا إِذَا عَرِشْتَ مَلِئًا أَيِ طَوِيلًا وَالْمِلَأَةُ رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ وَمَلَأَ فِي قَوْسِهِ غَرَقَ النَّشَّابَةَ وَالسَّهْمَ .

وَأَمْلَأْتُ النَّزْعَ فِي الْقَوْسِ إِذَا شَدَدْتُ النَّزْعَ فِيهَا التَّهْذِيبُ يُقَالُ أَمْلَأَ
فُلَانٌ فِي قَوْسِهِ إِذَا أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ وَمَلَأَ فُلَانٌ فُرُوجَ فَرَسِهِ إِذَا حَمَلَهُ
عَلَى أَشَدِّ الحُضْرِ وَرَجَلَ مَلِيءٌ مَهْمُوزٌ كَثِيرُ المَالِ بِبَيْنِ المَلَاءِ يَا هَذَا وَالجَمْعُ
مَلَاءٌ وَأَمْلِئَاءٌ بِهَمْزَتَيْنِ وَمُلَاءٌ كِلَاهُمَا عَنِ اللِّحْيَانِيِّ وَحَدَهُ وَلِذَلِكَ أُتِيَّ بِهِمَا آخِرًا وَقَدْ
مَلَأُ الرَّجُلَ يَمْلَأُهُ مَلَاءٌ فَهُوَ مَلِيءٌ صَارَ مَلِيئًا أَيْ ثِقَةً فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيءٌ
ببَيْنِ المَلَاءِ وَالمَلَاءِ مَمْدُودَانِ وَفِي حَدِيثِ الدَّيْنِ إِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى
مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ المَلِيءَ بِالْهَمْزِ الثَّقِيَّةِ الغَنِيِّ وَقَدْ أُوْلِعَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ
الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الياءِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ لَا مَلِيئٌ وَاللّهُ بِاصْطِدَارِ مَا وَرَدَ
عَلَيْهِ وَاسْتَمْلَأَ فِي الدَّيْنِ جَعَلَ دَيْنَهُ فِي مَلَاءٍ وَهَذَا الْأَمْرُ أَمْلَأُ بِكَ أَيْ
أَمْلَأُكَ وَالمَلَأُ الرَّؤُوسَاءُ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَلَاءٌ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَالمَلَأُ مَهْمُوزٌ
مَقْصُورٌ الجَمَاعَةُ وَقِيلَ أَشْرَافُ القَوْمِ وَوَجُوهُهُمْ وَرؤُوسُهُمْ وَمُقَدِّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ
إِلَى قَوْلِهِمْ وَفِي الحَدِيثِ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى؟ يَرِيدُ المَلَائِكَةَ
المُقَرَّبِينَ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ أَلَمْ تَرَ إِلَى المَلِئِ فِيهِ أَيْضًا وَقَالَ المَلَأُ وَيُرْوَى
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةٍ
يَدْرُ بِقَوْلِهِ مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ مُلَاعًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُولَئِكَ المَلَأُ مِنْ
قُرَيْشٍ لَوْ حَضَرَتْ فَعَالَهُمْ لاحتَقَرَتْ فِعْلاكَ أَيْ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ وَالجَمْعُ أَمْلَاءُ
أَبُو الحَسَنِ لَيْسَ المَلَأُ مِنْ بَابِ رَهْطٍ وَإِنْ كَانَ اسْمِينَ لِجَمْعِ لَأَنَّ رَهْطًا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ
لَفْظِهِ وَالمَلَأُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُكْسَرِ مَالِيٌّ عَلَيْهِ فَإِنَّ مَالِيئًا مِنْ لَفْظِهِ حَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
رَجُلَ مَالِيٍّ جَلِيلَ يَمْلَأُ العَيْنَ بِجَهْرَتِهِ فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوَّحٍ وَشَابُّ مَالِيٍّ العَيْنِ
إِذَا كَانَ فَخْمًا حَسَنًا قَالَ الرَّاجِزُ بِهَجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الحَاسِدِ وَيُقَالُ فُلَانٌ
أَمْلَأُ لِعَيْنِي مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَتَمُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنظُورًا وَحُسْنًا وَهُوَ رَجُلٌ مَالِيٌّ العَيْنِ
إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وَبَهَجَتُهُ وَحَكَى مَلَأَهُ عَلَى الأَمْرِ يَمْلَأُهُ وَمَالَأَهُ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَحَكَى مَلَأَهُ عَلَى الأَمْرِ إلخ » كَذَا فِي النسخِ وَالمَحْكَمُ بِدُونِ تَعْرِضٍ لِمَعْنَى ذَلِكَ وَفِي
القَامُوسِ وَمَلَأَهُ عَلَى الأَمْرِ سَاعَدَهُ كَمَلَأَهُ) وَكَذَلِكَ المَلَأُ إِذَا هُمُ القَوْمُ ذَوُو الشَّارَةِ
وَالتَّجَمُّعُ لِلإِدَارَةِ فَفَارَقَ بَابَ رَهْطٍ لِذَلِكَ وَالمَلَأُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَقَدْ
مَالَأْتُهُ عَلَى الأَمْرِ مُمَالَأَةً سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ وَشَايَعْتُهُ وَتَمَالَأْنَا عَلَيْهِ اجْتَمَعْنَا
وَتَمَالَأُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ .
وَتَحَدَّثُوا مَلَأًا لِيَتَّصِبِحَ أُمَّنَا ... عَذْرَاءَ لَكَهْلٍ وَلَا مَوْلُودُ .
[ص 160] أَيْ تَشَّاءُوا وَتَحَدَّثُوا مُتَمَالِئِينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ
فَتَصْبِحُ أُمَّنَا كَالعَذْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَتَابَعُوا

بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمَالَؤُوا عَلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَالًا إِذَا عَاوَزَهُ وَمَالًا إِذَا
صَحَبَهُ أَشْبَاهُهُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ مَا قَتَلَتْ عُثْمَانَ وَلَا مَالًا
عَلَى قَتْلِهِ أَيْ مَا سَاءَدَتْ وَلَا عَاوَزَتْ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ
نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَتَلَهُ غِيلَةً وَقَالَ لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَمْتُهُمْ بِهِ وَفِي
رَوَايَةٍ لَقَتَلَتْهُمْ يَقُولُ لَوْ تَصَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَزُوا وَتَسَاءَدُوا وَالْمَالُ مَهْمُوزٌ
مَقْصُورُ الْخُلُقِ وَفِي التَّهْذِيبِ الْخُلُقُ الْمَلِيءُ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَمَا أَحْسَنَ مَلَأَ بَنِي
فُلَانٍ أَيْ أَخْلَقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ قَالَ الْجُهَنِيُّ .

تَنَادَوْا يَا لِيْهِ ثَمَّةٌ إِذْ رَأَوْنَا ... فَقُلْنَا أَوْحَسْنِي مَلَأَ جُهَيْنَا .
أَيْ أَحْسَنِي أَخْلَقًا يَا جُهَيْنَةُ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ وَيُقَالُ أَرَادَ أَحْسَنِي مَمْلَأَةً أَيْ
مُعَاوَنَةً مِنْ قَوْلِكَ مَالًا فُلَانًا أَيْ عَاوَزْتَهُ وَطَاهَرْتَهُ وَالْمَلَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْخُلُقُ يُقَالُ أَحْسَنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيْ أَحْسَنُوا أَخْلَقَكُمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَكَابَسُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ
لِعَطَشِهِمْ نَالَهُمْ فِي طَرِيقِ لَمَّسًا أزدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنُوا الْمَلَأَ فَكَلِمَتُ سَيَرَوْى قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَأَكْثَرُ قُرَّاءِ
الْحَدِيثِ يَقْرَأُ وَنَهَا أَحْسَنُوا الْمَلَأَ بِكسر الميم وسكون اللام من مَلَأَ الْإِنَاءَ قَالَ
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ
أَحْسَنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيْ أَخْلَقَكُمْ وَفِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدَةَ مَلَأَ أَيْ غَلَبَ (1) .
(1) قَوْلُهُ « مَلَأَ أَيْ غَلَبَ » كَذَا هُوَ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ (وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُمْ
أزدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ أَحْسَنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيْهَا الْمَرْؤُونَ وَالْمَلَأَ الْعِلَاقَةَ
وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ أَيْضًا وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَأٍ مِنْ الْأَعْرَابِيِّ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ وَتَحَدَّثُوا
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ أَيْ مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ
وَجَمَاعَتِكُمْ وَالْمَلَأُ الطَّمَعُ وَالطَّمَعُ وَالطَّمَعُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ وَتَحَدَّثُوا
مَلَأَ الْبَيْتَ الَّذِي تَقَدَّمَ وَبِهِ فَسَّرَ أَيْضًا قَوْلَهُ فَقُلْنَا أَحْسَنِي مَلَأَ جُهَيْنَا أَيْ
أَحْسَنِي طَمَعًا وَالْمَلَأَةُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ الرَّيْطَةُ وَهِيَ الْمَلْحَفَةُ وَالْجَمْعُ مَلَأُ وَفِي
حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ فَرَأَيْتَ السَّحَابَ يَتَمَزَّرُ قُلْ كَأَنَّهُ الْمَلَأُ حِينَ تُطَوَّى الْمَلَأُ بِالضَّمِّ
وَالْمَدِّ جَمْعُ مَلَأَةٍ وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرَّيْطَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْجَمْعَ مَلَأُ بِغَيْرِ مَدٍّ وَالوَاحِدُ
مَمْدُودٌ وَالْأَوَّلُ أَثَبْتُ شَبَّهُهُ تَفَرَّقَ الْغَيْمُ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ
بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطَوَّى وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ
مَلِيَّتَيْنِ هُوَ تَصْغِيرُ مَلَأَةٍ مَثْنَاةٍ الْمَخْفَفَةُ الْهَمْزُ وَقَوْلُ أَبِي خَرِاشٍ .
كَأَنَّ الْمَلَأَ الْمَحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ ... صُرَّاحِيَّةٌ وَالْآخِرِيُّ الْمُتَحَمُّمُ .

عنى بالمَدَّصِ هنا الغُبارَ الخالِصَ شَيِّءٌ هه بالمُلاءِ من الثيابِ [ص 161]